



النص الاستدلالي

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

{مَّلِئُ الَّذِينَ يَنْفَقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمْلَ حَيَّةٍ أَبْتَثَ سَبِيعَ سَيَابِلَ فِي كُلِّ شَنْبَلَةٍ مَّا هُنَّ حَبَّةٌ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلَيْهِمْ (261) الَّذِينَ يَنْفَقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتَبَّغُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنْ لَا أَدْنَى لِهِمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا حَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْرَنُونَ (262) ◇ قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفَرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتَبَعَّغُهَا أَذْنِي وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ (263) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتُكُمْ بِالْأَقْرَبِ وَالْأَدْنَى كَالَّذِي يُنْفِقُ مَا لَهُ رِئَاءُ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمُ الْآخِرُ فَمَمَّلِئُهُ كَمْلَ حَسْفَوْانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَإِلْ فَتَرَكَهُ صَلَدًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مَمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ (264) وَمَمَّلِئُ الَّذِينَ يَنْفَقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَبَيَّنَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ كَمْلَ حَيَّةٍ أَصَابَهَا وَإِلْ فَأَتَتْ أَكْلَاهَا ضَغَفِينَ إِنَّ لَمْ يَصِبَهَا وَإِلْ فَظَلَّ وَاللَّهُ بِمَا تَغْمُلُونَ بَصِيرٌ (265) أَيُّوْدُ أَحْدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ تَخْيِلٍ وَأَغْنَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَهَارُ لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ النَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكَبَرُ وَلَهُ ذُرْرَيَّةٌ ضَعْفَاءُ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَازَ فَاخْتَرَقَتْ كَذَلِكَ يَبِيَّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْأَيَّاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ (266) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفَقُوا مِنْ طَبِيبَاتِ مَا كَسَبُوكُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمِّمُوا الْحَبِيتَ مِنْهُ ثَنَفُوكُمْ وَلَسْتُمْ بِإِخْدِي إِلَّا أَنْ تَعْمَضُوا فِيهِ وَأَغْلَمُوكُمْ أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ (267) الشَّيْطَانُ يَعْدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمُ بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعْدُكُمُ مَغْفِرَةً مُمْثِلَةً وَفَضْلًا وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلَيْهِمْ (268) يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مِنْ يَشَاءُ وَمِنْ يُؤْتِ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ حَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَكِّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ (269) وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَدَرَتْمُ مِنْ نَدْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ (270) إِنْ تَبْدِلُوا الصَّدَقَاتَ فَبِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُحْكُمُوا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَبِكَفْرٍ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَغْمُلُونَ خَيْرٌ (271) ◇ لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلِكُنَّ اللَّهَ يَهْدِي مِنْ يَشَاءُ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَا نَفْسَكُمْ وَمَا تُنْفِقُوا إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُؤْفَ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ (272) لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أَحْصَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيغُونَ صَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَخْسِبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءُ مِنَ التَّعْفُفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيَاهَمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلَحَافًا وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ (273) الَّذِينَ يَنْفَقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا حَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْرَنُونَ (274) })

(سورة البقرة)

تعريف القرآن الكريم

القرآن الكريم لغة: من فعل (قرأ، يقرأ، قراءة، وقرآننا) الشيء: تلاه واصطلاحا: هو كلام الله المنزل على الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، بواسطة جبريل عليه السلام ليكون دستورا للأمة، وحجة على صدق الرسالة المحمدية ... المبدوع بسورة الفاتحة، والمختوم بسورة الناس، المنقول إلينا بالتواتر جيلا عن جيل، محفوظا من كل تحريف أو تزوير.

التعريف بسورة البقرة

سورة البقرة سورة مدنية، عدد آياتها 286 آية، وهي السورة الثانية في ترتيب المصحف، سميت بذلك إحياء لذكرى تلك المعجزة الباهرة التي ظهرت في زمن موسى عليه السلام الكليم حيث قُبِّل شخص من بنى إسرائيل ولم يعرفوا قاتله فعرضوا الأمر على موسى عليه السلام لعله يعرف القاتل فأوحى الله إليه أن يأمرهم بذبح بقرة وأن يضربوا الميت بجزء منها فيحييا بإذن الله ويخبرهم عن القاتل وتكون برهانا على قدرة الله جل وعلا في إحياء الخلق بعد الموت.

ملاحظة النص واستكشافه

العنوان

هذا الملف تم تحميله من موقع Talamid.ma

يتكون العنوان من كلمتين تكونان فيما بينهما مركبا وصفيا يفصح عن قيمة من القيم المطلوبة بين أفراد المجتمع وهي التضامن الاجتماعي (بمعنى التأزر والتعاضد والمساعدة) ... فما الأشكال التي يتخذها التضامن؟

- بداية النص القرآني: تشير إلى شكل من أشكال التضامن، وهو الإنفاق في سبيل الله.
- نهاية النص: تشير إلى شكل آخر من أشكال التضامن، وهو الصدقات.

فهم النص

الشرح اللغوي

- واسع: اسم فاعل من وسع الشيء بمعنى شمله واستوعبه، والمراد هنا شمولية علمه لكل شيء.
- قول معروف: كلام طيب وجميل، والمعروف ضد المنكر.
- يتبطلو: أبطل الشيء؛ أفسده، والمقصود: لا تفسدوا حسناتكم.
- نذرتم: من نذر نذراً وندوراً: أوجب على نفسه القيام بأمر ما، واصطلاحاً: الالتزام بالقيام بأمر ما أو تركه لله تعالى.

المضمون العام

يدعو الإسلام إلى الإنفاق في سبيل الله تحقيقاً للتضامن الاجتماعي.

تحليل النص

مضامين الآيات

- من الآية 261 إلى الآية 263: يضعف الله تعالى أجر المنفقين في سبيله، ويبين شروط هذا الإنفاق.
- من الآية 264 إلى الآية 266: يشبه سبحانه وتعالى الإنفاق لغير وجه الله بالحجر الصلب، والإنفاق في سبيل الله بالجنة المثمرة.
- من الآية 267 إلى الآية 271: يدعو الله تعالى إلى الإنفاق من الطيبات ويوصي بإخفاء الصدقات.

شروط الإنفاق وفوائده

شروط الإنفاق

- أن يكون في سبيل الله لا لأجل الناس
- أن لا يكون متبعاً بالمن والأذى
- أن يكون من الطيبات لا من الخبائث
- أن يكون في السر

فوائد الإنفاق

- مضاعفة الأجر
- التكثير عن السيئات

التركيب والتقويم

يدعو الله سبحانه وتعالى إلى الإنفاق في سبيل الله ومساعدة الناس والإكثار من فعل الخير، وذلك بهدف خلق مجتمع متضامن ومتكافل، ويشترط سبحانه في المال أن يكون حلالاً وأن لا يتبع الإنفاق بالمن والأذى، ويعد المنفقين في سبيله بمضاعفة الأجر والتجاوز عن السيئات.

جاءت الآيات القرآنية مليئة بالتشبيهات، وذلك بغية تقرير الصور غير المحسوسة (الإنفاق / الأجر) بصورة محسوسة (حبة / سنبلة / أنبتت / جنة ...).